اتخاذ القرار الأخلاقي وعلاقته بالوعي بالذات لدى طلبة الجامعة

ا.د لمياء ياسين زغير **م.م زهراء احمد محمد**

كلية التربية /الجامعة المستنصرية

المستخلص :

يستهدف البحث التعرف على :-

1- إتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلبة الجامعة .

2- الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة .

3- العلاقة الارتباطية بين اتخاذ القرار الاخلاقي والوعي بالذات لدى طلبة الجامعة" .

4- الفرق في العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقي والوعي بالذات لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري:الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني)

ولتحقيق أهداف البحث الحالي استخدمت الباحثة مقياس أتخاذ القرار الأخلاقي لـ (Gibbs, 1986) وتبني مقياس (ردام ،2014) المعتمد على نظرية (Goleman,2000) ، وبعد استخراج خصائصهما السيكومترية تم تطبيقهما على عينة (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة كركوك تم أختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبعد تحليل البيانات بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار الزائي، أظهرت النتائج

1- ان طلبة الجامعة يقعون ضمن المرحلة الثالثة من مراحل النمو الأخلاقي التي وضعها جبس في نظريته

2- إن طلبة الجامعة لديهم وعي بالذات إذ اظهرت النتائج ان عدد الطلبة الذين لديهم مستوى عال من الوعي بالذات قد بلغ (217) طالب وطالبة يمثلون نسبة (25, 54%) ،اما عدد الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من الوعي بالذات فقد بلغ (56) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (14%) وهي النسبة الاقل مما يدل ان عينة البحث لديهم وعي بالذات ويمثلون درجة عالية

3- توجد علاقة علاقة طردية دالة بين اتخاذ القرار الأخلاقي والوعي بالذات لدى طلبة الجامعة

4- يوجد فرق في العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقي والوعي بالذات وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ولصالح الاناث والتخصص (علمي – إنساني) ولصالح التخصص العلمي .

Making the moral decision and its relationship with the students' self-awareness

Asst. Lecturer: Zahraa Ahmad Mohamed

Prpf. Lamyaa Yassin Zaghir

Abstract

The research aims to identify- :

1- Making the moral decision of the university students.
2- self - awareness of university students.
3- the correlation between the adoption of moral decision and awareness of the students of the university
4- The difference in the relationship between the adoption of moral decision and awareness of the university students depending on the variables: gender (male - female) and specialization (scientific – human).

In order to achieve the objectives of the current research, the researcher used a measure of moral decision making (Gibbs, 1986) and adopted the criterion (Rodam, 2014) based on the theory (Goleman, 2000), and after the extraction of their characteristics of the psychometric were applied to a sample (400) male and female students of Kirkuk University who had been chosen randomly,and after Data had been analysed by using T.test of two independent samples, Pearson correlation coefficient and Z. test, the results were :

1- showed that the university students were within the third stage of the moral development developed by Gypsum in his theory.
2- The students of the university have a sense of self
3- There are Relationship between the taking of the moral and self-awareness among university students
4- There is a difference in the correlation between the adoption of moral decision and self-awareness according to gender (male - anat) and in favor of females and specialization (scientific - human) for the benefit of scientific specialization.

مشكلة البحث

قد يواجه الطلبة الجامعيين في بداية حياتهم الدراسية العديد من الصعوبات والمشكلات في شتى الأصعدة النفسية والتربوية والاجتماعية التي تتطلب منهم اتخاذ العديد من القرارات الأخلاقية والالتزام بالمنظومة القيمية التي يؤمنون بها مع حفاظهم على التمسك بالنظرة التفاؤلية والايجابية للحياة بشكل عام وللحياة الجامعية بشكل خاص ، في الوقت الذي بدأ فيه الأشخاص في التشكيك بالأخلاق والقيم السائدة ، وقدرتها على الوصول بهم الى السعادة والشعور بالرضا وفي الوقت الذي قد يشعر فيه كثير من الشباب الجامعي بفراغ الوقت وضعف الحُكم الأخلاقي الذي قد يؤدي بهم الى اتخاذ قرارات أخلاقية غير صحيحة (مقالدة ، مصطفى ،2014: 434) اذيشير الوعي بالذات (Self-Awareness) الى قدرة الشخص على الوعي بالانفعالات المختلفة، وقدرته على التفريق بين ماهو سلبي وإيجابي، وادراك للصلة بين مشاعره وافكاره ومعرفته لقدراته وإمكانياته وما يدور حوله من احداث ومواقف ومشكلات خارجية (Goleman,1995:27)لإن الطالب الذي لا يستطيع الوعي بذاته لا يستطيع اتخاذ قرارات واعية ويعاني من انخفاض ثقته بنفسه ، ومن غير المتوقع أن يكون هذا الشخص واعياً لعواطف وأحاسيس زملائه الطلبة ، ويمكن أن يؤدي نقص الوعي بالذات الى مشاكل اجتماعية كبيرة ومعضلات حياتية . ولا يمكننا أن نتوقع من طلبتنا أن يكونوا متعاطفين مع زملائهم إذا لم يكونوا على علم ولو طفيف بعواطفهم وأحاسيسهم (القرعان ، 2017 : 38) لإن نقص الوعي بالذات يمكن أن يكون مدمراً ولاسيما عند إتخاذ القرارات التي يتوقف عليها مصير الشخص، فقرارات الحياة متجددة، ومثل هذه القرارات لا يكفي فيها التفكير المنطقي، وانما تتطلب الوعي والحكمة التي هذبتها الخبرة (روبنسن وسكوت ، 2000: 45)، فقد توصلت دراسة كل من شير وكارفر (1977Scheier and Carver)الى أن الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي هم أكثر عاطفة وأشد إنفعالاً من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص الواطئ (Scheier&Carver,1977:625) ومن خلال ماتم عرضه فقد تبلورت مشكلة البحث

الحالي من خلال التساؤل الآتي : ماطبيعة العلاقة بين اتخاذ القرار الأخلاقي والوعي بالذات لدى طلبة الجامعة ؟ .

أهمية البحث

يعد الجانب الأخلاقي من أهم الجوانب في بناء الشخصية لأنه يختص بالقيم والعادات والتقاليد والمعايير كما أنه يساعد في الاقتراب من حالة السوية بالنسبة للأشخاص وتعني حالة السوية مدى اتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه ، إلا أن هذا الجانب لم ينل نفس القدر من الاهتمام الذي تناله الجوانب الأخرى من الشخصية إلا حديثاً عام 1932 من خلال نظرية بياجيه في النمو الأخلاقي ، ثُمَ تلاه كولبرك عام 1946 (محمد ،1991 : 123) . إذ يخضع الجانب الأخلاقي في بنية الشخصية لعملية نمو ، شأنه في ذلك شأن الجوانب الأخرى للشخصية، وهذه العملية قوامها تشرب الشخص للنظام الأخلاقي للبيئة التي ينشأ فيها(توق،1984: 119) اذ يُعد موضوع اتخاذ القرار الأخلاقي**Moral Decision Making** من الموضوعات ذات الأهمية التي حازت على اهتمام التربويين والإداريين في المجالات المختلفة ، واتخاذ القرار الاخلاقي عملية صعبة تمس الحاضر ولها آثار على المستقبل، ترتبط القرارات بالأخلاق ارتباطاً وثيقاً كالحالات التي يضطر بها الفرد الرجوع الى المبادئ الأخلاقية والى تحكيم ضميره في الحالات التي يتعرض لها . فالأخلاق هي المعايير التي تحكم سلوك الفرد أو الجماعة والواجبات الأخلاقية ، وان أخلاقية القرارات مستمدة من السلوك ووعي الفرد بذاته والتي تستند اليه هذه القرارات . (الطراونة،2010: 34) اذ يؤدي السلوك لأخلاقي المنبثق من المنظومة الأخلاقية دوراً مهماً في أداء مؤسسات المجتمع ، فالتعامل الناجح مع الأمور والمشكلات يكون أنجح وأكثر فاعلية إذا كان بطريقة أخلاقيةويرى كيركيجاردKierkegaard (1977) أن حياة الإنسان سلسلة من القرارات الضرورية وان الإنسان عندما يتمعن في اتخاذ قرار باتجاه معين ، فإن هذا القرار سيعمل على تغيير حياته (عبدالحميد وكفافي ،1991: 67) وتتجسد أخلاقيات الطلبة في اتخاذ قرار أخلاقي

يحكمه سلوك أخلاقي ، ونظراً للدور الذي يلعبه طلبة الجامعة وأهميتهُ لا بُد أن تكون له معايير ومبادئ وقيم وأخلاق تحكم سلوكه ، لأن اتخاذ القرارات هو نتيجة عوامل مشتركة من الآراء والأفكار والانفعالات تُكمِلها الأخلاق ، وهذا يجعل عملية اتخاذ القرارات الأخلاقية تكون متكاملة (عامر 2010: 27) ولأهمية اتخاذ القرارات عند الطلبة تسعى الجامعات الى إكساب الطلبة المهارات الحياتية ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات المختلفة ، ووضع مقترحات للحد منها ، مما يساعدهم في اتخاذ القرار المناسب وهذا لن يتأتى إلا بتنمية القرارات العقلية للفرد لذلك فإن الاستثمار في العقول هو الاستثمار المنطقي في المجتمعات كافة وعلى المؤسسات التربوية والجامعات أن تهتم بتطوير القدرات العقلية للأفراد . (الفرماوي وحسن ، 2004: 65)فإن وعي الشخص بذاته وتمكنه من معرفة جميع جوانبها يُعدُّ من المقومات الضرورية لتحقيق الذات Malim&Birch,1998: (29). والوعي بالذات هو محصلة للتفاعل بين السمات الانفعالية والاجتماعية والجسمية والعقلية للشخص وتبدو في سلوكياته ومن خلال تحكمه بذاته واتخاذ قراراته نتيجة ادراكه و وعيه بذاته (الخفاجي، 2002: 10) اذ يقوي الوعي بالذات في حقيقة الأمر، سيطرة الشخص على جوانب حياته ، وهذا يُزيد من اتساع افاق ثقته بنفسه ، ويلي ذلك استعداداً ليدع ذاته تنطلق على تلقائيتها ، وهذه هي الحقيقة الكامنة وراء الرأي الذاهب الى انه كلما كان لدى الشخص وعي بذاته اكثر ، كان في الوقت نفسه تلقائياً ومبدعا في اتخاذ قراراته السليمة . (سعيد، 2008 : 118) ووصف Udoudo(2014) الوعي الذاتي بأنه القدرة على فهم المشاعر والعواطف والمواقف والسلوكيات ، وان زيادة الوعي الذاتي له آثار مهمة على الأداء الأكاديمي للطلبة ، دراسات عديدة أكدت على أن الوعي بالذات هو تقنية فعالة لتحسين القدرات المعرفية مما يؤدي الى زيادة وتفوق الطلبة في أداء الاختبارات والذاكرة والقراءة والفهم ، وإعلام الشخص بمشاعره وكيفية تأثيرها على أدائه ، فالوعي بالذات هو المفتاح لتوعية الشخص بنقاط القوة والضعف لديه (Udoudo,2014: 201) ومما يزيد في أهمية دراسة اتخاذ القرارات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة هو ما يواجه الشباب الجامعي في هذه المرحلة العمرية كثيراً من التيارات الأخلاقية المتناقضة التي نشأت عن التطور

الحضاري المادي السريع وتعارض هذه التيارات مع القيم الأخلاقية الأصيلة ، فما تبثه وسائل الإعلام المختلفة ولا سيَّما شاشة التلفاز وشبكة الإنترنت من قيم ومبادئ وعادات تنطوي على قدر كبير من عدم الانسجام، وكذلك برامج التواصل الاجتماعي التي غزت حياتنا وما تتضمنه من إباحية بات من السهل على الشباب الحصول عليها بأسهل الطرائق ، في وقت أصبح من الصعب على الأسرة والمؤسسات التعليمية رقابة الأبناء ومنعهم من تلقي هذه المؤثرات اللاأخلاقية ، مما يتنافى تماماً مع أهداف التربية الأخلاقية (آدم ،2017 : 205) .

أهداف البحث Aims of the Research

استهدف البحث تعرف :

1- إتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلبة الجامعة .
2- الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة .
3- العلاقة الارتباطية بين اتخاذ القرار الاخلاقيوالوعي بالذات لدى طلبة الجامعة" .
4- الفرق في العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقي والوعي بالذات لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري:الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني).

حدود البحث The Research of Limits

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كركوك، الدراسة الصباحية من كلا الجنسين (ذكور– اناث) ولكلا التخصصين (علمي – إنساني) للعام الدراسي (2018– 2019).

تحديد المصطلحات Terms Limitation

أولاً : اتخاذ القرار الأخلاقي Moral Decision Making

- **جيبسGibbs(2010)**:" العملية التي يحاول خلالها الشخص تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خطأ فيما يتعلق بالعمل الصحيح والسلوك المقبول إجتماعياً" (Gibbs,2010:52).

- **التعريف النظري**

عرف (جيبس) اتخاذ القرار الأخلاقي بأنه العملية التي يحاول خلالها الشخص تحديد الفرق بين ما هو صحيح وماهوخطأ فيما يتعلق بالعمل الصحيح والسلوك المقبول إجتماعياً" (Gibbs, 2010: 52).

التعريف الإجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس إتخاذ القرار الأخلاقي المعتمد في البحث الحالي .

ثانياً: الوعي بالذات Self –Awareness

- **جولمان (2000)Goleman:** " إدراك الفرد لمشاعره وقتحدوثها ،وفهم هذه المشاعر والانفعالات وتنظيمها" (Goleman,2000:9).

التعريف النظري : قامت الباحثة بتبني تعريف جولمان (2000) Goleman لأنها إعتمدت على نظريته في تفسير الوعي بالذات وبناء المقياس إعتماداً على وجهة نظرهِ .

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس الوعي بالذات في هذا البحث .

الإطار النظري :أولاً : اتخاذ القرار الأخلاقيMoral Decision Making

- **نظرية جيبس (Gibbs)**

قام جيبس ومعاونيه آرنولد ومورغان(Gibbs&Morgan,Arnold ,1986) ببناء مقياس تطور عملية اتخاذ القرارات الأخلاقية وفقاً لنظرية كولبرك ، وقد توصل جيبس في نظريته الى المراحل الأخلاقية الآتية :-

1- **المرحلة الأولى : الأخلاقية المادية ذات الجانب الواحد Unilateral Physicalistic** : سترتبط الأحكام الأخلاقية في هذه المرحلة بالسلطة الأحادية

(من جانب واحد) ولهذا فإن ماهو مقبول أو مرفوض يرتبط بالوضع والنتيجة المادية لمخالفة هذه السلطة ، وتضم هذه المرحلة مرحلتان من مراحل النمو الأخلاقي هما :

أ- **المرحلة الأنتقالية 1(2)** : وهي مرحلة انتقالية بين المرحلة الأولى والمرحلة الثانية، ولكن التفكير الأخلاقي في هذه المرحلة يكون أقرب في الغالب الى المرحلة الأولى .

ب- **المرحلة الأنتقالية 2(1)** : وهي مرحلة انتقالية بين المرحلة الأولى والمرحلة الثانية، ويعكس الشخص فيها أخلاقيات المرحلة الأولى والمرحلة الثانية مع ميل لغلبة أخلاقيات المرحلة الثانية ، والفرق بينهما هو في درجة النمو فقط .

2- **المرحلة الثانية: التبادلية النفعية Exchanging and Instrumental** : ترتبط إتخاذ القرارات الأخلاقية في هذه المرحلة بتبادل المنافع والميل لتحقيق العدالة في التوزيع (المساواة) والتركيز على الحاجات العملية والنفعية ، وهذا مؤشر دال على التطور المعرفي ، إذ يدرك الشخص أن تحقيق منافعَهُ يستوجب التنازل من جانبه ، كما يستوجب تحقيق أو مراعاة مصالح الآخرين . وتضم هذه المرحلة مرحلتان من مراحل النمو الأخلاقي هما :-

أ-**المرحلة الانتقالية 2(3) : وهي مرحلة انتقالية بين المرحلة الثانيةوالمرحلة الثالثة:** ويكون القرار الأخلاقي في هذه المرحلة أقرب في الغالب الى المرحلة الثانية .

ب- **المرحلة الانتقالية 3(2) : وهي مرحلة انتقالية بين المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة:** ويكون القرار الأخلاقي في هذه المرحلة أقرب في الغالب الى المرحلة الثالثة والفرق بينهما يكون في درجة النمو فقط .إلا أن التغير الكيفي لا يكون عالياً بحيث يمكن من تصنيف هاتين المرحلتين كمرحلة أساسية وفي هذه المرحلة يكون الشخص أكثر نضجاً من المرحلة السابقة إذ أن الحكم فيها يفوق بدرجة بسيطة الحكم النفعي ولكنه لا يصل الى الحكم الأخلاقي للمرحلة الثالثة.

3- **المرحلة الثالثة : الإجتماعية والعلاقات الشخصية الحميمة المتبادلة Mutual and Prosocial Relationships** : اهتمام الشخص في هذه المرحلة يكون بالتوقعات الإجتماعية والمشاعر الوجدانية ، وذلك في علاقاته الاجتماعية والشخصية ولهذا فإن

أحكامه الأخلاقية ترتبط بهذه التوقعات . ولذا نجد أن الفعل الأخلاقي لديه مرتبط بالرغبة بأن يكون محبوباً ومقبولاً خاصةً مع أولئك الذين يرتبط معهم بعلاقات حميمة . وتضم هذه المرحلة مرحلتان من مراحل النمو الأخلاقي هما :

أ- **المرحلة الأنتقالية 3(4)** : وهي مرحلة انتقالية بين المرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة ، ويكون إتخاذ القرار الأخلاقي في هذه المرحلة أقرب في الغالب الى المرحلة الثالثة .

ب- **المرحلة الأنتقالية 4(3)** : وهي مرحلة انتقالية بين المرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة ، ويكون التفكير الأخلاقي في هذه المرحلة أقرب في الغالب الى المرحلة الرابعة .

4- **مرحلة الرابعة : المعايير والتنظيم Systemic and Standard** : تمتد الأحكام الأخلاقية في هذه المرحلة لتشمل النظام الإجتماعي المركب ، والقرارات الأخلاقية تحدد عن طريق عدة جوانب تشمل متطلبات المجتمع ، الحقوق الأساسية، التكامل ، المسئوليات الاجتماعية اتجاه المجتمع ، الخبرة الثابتة ، العدالة ، معايير الضمير (المرعب 2001 : 87) .

ثانياً: الوعي بالذات (Self – Awareness)

حدد (جولمان) ثلاثة مجالات للوعي بالذات تتضمن:

أولاً: الوعي الانفعالي Emotional Awareness

هو معرفة الشخص لانفعالاته وإدراكه لها وربطه لما يشعر ويفكر به وما يفعله ، ومعرفته بان مشاعره تؤثر بأدائه وقيمه وأهدافه (Goleman, 2005: 24).وان المعرفة الانفعالية للشخص هي القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين ، وعلى تحفيز ذاتنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فعال (السمادوني،2007: 113) ، ويوضح هذا المجال التنظيم الواعي للعواطف لدى الأشخاص من أجل تعزيز النمو الانفعالي والعقلي والتعامل معها وجعلها ملائمة للموقف والقدرة على تهدئة الذات والتخلص من التوتر ومن تبعات الفشل (Goleman,2000:99) لان مفهوم المعرفة الإنفعالية يرتكز بالأساس على الوعي بالذات للانفعالات والذي يتطلب من الدماغ أن يبقى في حالة نشاط ، بحيث يمكن تحديد وتسمية الانفعالات المستثارة(روبنسوسكوت ،2000

:43).وبما أن الانفعالات يمكن أن تكون محرك ودافع لسلوك الشخص ، لذا فأن كل الانفعالات في جوهرها هي دوافع لأفعالنا وهي الخطط الفورية للتعامل مع الحياة التي وجدت من خلال التطور في كياننا الإنساني(Goleman,2000:23)لإن الوعي بالذات هو الانتباه المستمر للحالة الانفعالية والأفكار المصاحبة لها وتفحص الخبرة الانفعالية الداخلية (الخفاف، 2013 : 23) ، فالشخص الذي لديه قدرة على إدارة انفعالاته لا يسمح لأي موقف أن يؤثر على حالته المزاجية ، كما يركز على أفعاله وما الذي يجب أن يقوم به ، كما يعبر عن مشاعره بطريقة إيجابية ، أي أن من يفتقر إلى ادارة انفعالاته،يظل في حالة صراع مستمر ، مع الشعور بالكآبة (Goleman,2000:63) .

ثانياً :التقييم الدقيق للذات Self–AssessmentAccurate

هومعرفة الشخص جوانب القوة والضعف لديهوالاستفادة من الخبرات لتطويرنفسه (Goleman,2005:24) وان التقييم الذاتي يعتمد على قيام الشخص بالمقارنة بين سلوكه في موقف معين والمحك الداخلي الذي يرتضيه الشخص لهذا السلوك ويشتق هذا المحك من خلال مجموعة من المعايير الخارجية أو من خلال إجبار الذات على استخدام معايير معينه تكون حازمة أو صارمة وقد تكون المعايير واقعية أو غير واقعية ومن ثم فأن الأشخاص يختلفون فيما بينهم في تقييم الذات ومن ثم فأن الأشخاص الذين يحصلون على مراتب عاليه في التفوق والانجاز لديهم مستويات صارمة في تقييم الذات (عثمان ورزق،2001: 117) **اذ** يرى جولمان(2000) Golemanان التقييم الدقيق للذات مفتاح النجاح لأدراك جوانب القوة والضعف ، فالدقة في تقييم الذات تجعل الشخص مدركا لقدراته وحدودها وتعطيه تغذية راجعة وتوضح له أخطاءه(الخفاف،2013: 36) .وأشار جولمانانه لكي ينجح الشخص في تقييم نفسه بشكل دقيق ينبغي ألا يكتفي برأيه هو شخصياً ، بل ينبغي إن يعرف آراء الآخرين، وأن القادة الأذكياء انفعالياً يشجعون من حولهم على إعطائهم تغذية راجعة، إي تقييماً لأدائهم وتنبيهاً لهم إلى نقاط ضعفهم ونقاط قوتهم، لأنهم بحاجة إلى طيف واسع من المعلومات، لكي يكون أدائهم أفضل، والفرد ينبغي إن يعرف ما

هي نقاط ضعفه لكي يعرف ماذا ينبغي عليه أن يطور في شخصيته ، وان يعرف ماهي الأمور التي يركز عليها انتباهه (العيتي،2004: 61).

ثالثاً : الثقة بالنفس (الذات) (Self – confidence)

هو شعور الشخص بإمكانياته والتعبير عن آرائه الشائعة وغير الشائعة وقد يخاطر من اجل تحقيق ما هو صحيح ويكون حاسماً في اتخاذ القرارات الصحيحة بالرغم من الضغط الذي قد يتعرض له(Goleman,2005:24) .

وأشار جولمان انه وعلى الرغم من أن فقدان الثقة بالنفس أمرٌ مذمومٌ لما يترتب عليه من عجز صاحبه عن إحراز النجاح في حياته والتقصير في القيام ببعض أدواره في الحياة ، ألا أن زيادة الثقة بالنفس على نحو مبالغ فيه يعد أيضا امرأ غير مقبول، فالمطلوب إحداث حالة من التوازن بين فقدان الثقة وبين الثقة المبالغ فيها من خلال وثوق المرء في ذاته وقدراته ، ألا انه في الوقت ذاته وجود مساحة صغيرة لدى الشخص من الشك بقدراته وإمكاناته تكون بمثابة الدافع لتطوير ذاته ، والعمل على تحسين قدراته وأدائه (محمود، 2001: 71).

والثقة بالنفس هي أمر مهم لكل شخص ولا يكاد إنسان يستغني عن الحاجة إلى مقدار من الثقة بالنفس في أمر من الأمور أو موقف من المواقف سواء في مجال العمل أو في مجال الحياة الاجتماعية أو في مجال التعليم وتظهر أهمية الثقة بالنفس للإنسان في حال كونه متقلداً منصباً قيادياً وأن الثقة بالنفس هي أحدى الصفات الشخصية التي لها علاقة بالقيادة الناجحة كما يصبح طاقة تتسبب في إظهار مواهبه وإمكانياته والقدرة على اتخاذ القرار السليم (Kirk &Locke,1991: 58).

إجراءات البحث

مجتمع البحث : يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كركوك والبالغ عددهم (15927) طالباً وطالبة ، في الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (2018–2019)

موزعين بحسب الكليات على (17) كلية منها (7) كليات إنسانية و(10) كليات علمية*، وبواقع(6993) من الذكور و(8934) من الإناث .

عينة البحث : بلغت عينة البحث(400) طالباً وطالبة تم اختبارهم بالطريقة الطبقية العشوائية موزعين بالتناسب بين (4) كليات علمية وإنسانية وكما موضح في الجدول (1) .

الجدول(1)

عينة البحث التطبيقية

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
.1	الهندسة	علمي	30	38	68
.2	العلوم	علمي	41	28	69
.3	القانون	إنساني	98	89	187
.4	التربية	إنساني	42	34	76
المجموع			211	189	400

أداتي البحث: لغرض تحقيق أهداف هذا البحث قامت الباحثة بما يلي:-

أولاً : مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي:إعتمدت الباحثة على مقياس جيبس وزملاؤهُ (1986) لقياس اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلبة الجامعة،يحتوي هذا المقياس على نفس القصص الثلاثة التي تضمنها مقياس كولبركإلا أنهم ضموا القصتين الثانية والثالثة معاً في قصة واحدة ثم قدموا مجموعة من الأسئلة ليست كما قدمها كولبرك ولكنها على هيئة الاختيار من متعدد وبهذا تكون المقياس من مشكلتين من المشكلات الاجتماعية – قصص كولبرك – تضم الأولى سبعة أسئلة أما الثانية فتضم ستة أسئلة ليصبح بذلك عدد الأسئلة التي يتضمنها المقياس ثلاثة عشر سؤالاً اذ تتكون القصة الأولى من ثلاثة أجزاء يطلب من المفحوص في الجزء الأول أن يعرض وجهة نظره دون تفسير لها ، إذ يعرض هذا الجزء

الاختيار بين "يجب أن يسرق" ، "يجب أن لا يسرق" أو " غير متأكد " أما الجزء الثاني فيعرض ستة أسباب يختار منها المفحوص ما يتناسب مع السبب الذي تبنى من أجله وجهة النظر التي عرض لها في الجزء الأول من السؤال من خلال الاختيار من بين ثلاث بدائل هي (سبب ، ليس سبباً ، غير متأكد) وتمثل خمسة عبارات من هذه العبارات الستة المراحل الخمسة الأولى عند كولبرك إذ تمثل كل منها مرحلة من هذه المراحل أما العبارة السادسة فهي عبارة خاطئة أو غير واضحة " غامضة " وفي الجزء الثالث من السؤال يختار المفحوص أكثر الأسباب الستة اتفاقاً مع السبب الذي يراه مناسباً من وجهة نظره .

الخصائص السيكوكترية لمقياس اتخاذ القرار الاخلاقي

يعدّ الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي، لأنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلاً "(Harrison,1983:11)، وقد تم استخراج مؤشرات الصدق الآتية :

1- الصدق الظاهري Face Validity

قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في التربية وعلم النفس (ملحق 3)، والبالغ عددهم (16) خبيراً الملحق (2)، وفي ضوء آراء الخبراء تم الإتفاق وبنسبة (100%) على أن فقرات مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي ملائمة لعينة البحث ولم يتم حذف أي فقرة وتم إجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض فقرات المقياس .

2- الصدق التلازمي

إذ تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية وفي نفس الوقت تم تطبيق مقياس كولبرك للحكم الأخلاقي وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأشخاص على المقياس ومقياس كولبرك للحكم الأخلاقي كمؤشر للصدق التلازمي وكانت قيمة معامل الإرتباط (0,68). وبنفس الطريقة قامت الباحثة باستخراج الصدق التلازمي عن طريق تطبيق مقياس كولبرك المختصر ومقياس جيبس الحالي وبنفس الوقت على العينة

الاستطلاعية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد على المقياس الحالي (اتخاذ القرار الأخلاقي) ومقياس كولبرك المختصر كمؤشر للصدق التلازمي وكانت قيمة معامل الإرتباط (0,82) .

- **ثبات المقياس**

الثبات يعني الإتساق في أداء الشخصوالإستقرار في النتائج (Marant, 1984: 9) والاختبار الثابت يعطي النتائج ذاتها إذا طبق على ذات المجموعة من الأفراد مرة أخرى (Maloney & Ward , 1980: 60), تم استخراج معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الإختبار إذ تم تطبيق المقياس على عينة إستطلاعية إذ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (60) طالباً وطالبة (30) ذكور و (30) إناث وبعد مرور (15) تم إعادة التطبيق على نفس العينة الإستطلاعية وبلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار (0,85).

ثانياً : مقياس الوعي بالذات: تحقيقاً لأهداف البحث إعتمدت الباحثة على مقياس ردام (2014) الذي قام ببنائه يتكون من (38) فقرة لقياس الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة ، يتألف المقياس من (3) مجالات فرعية بواقع (13) فقرة للوعي الانفعالي ، و (12) فقرة للتقييم الدقيق للذات ، و(13) فقرة للثقة بالنفس تم بناء المقياس استناداً الى نظرية جولمان(Golleman(2000، وتم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة (دائماً ،غالباً ، أحياناً ، نادراً ، لا).

الخصائص السيكوكترية لمقياس الوعي باالذات

الصدق :"يعدّ الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي، لأنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلاً "(Harrison,1983:11) وقد تم استخراج مؤشرات الصدق في المقياسين الحاليين كالآتي:

1- **الصدق الظاهري** : تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياسين على المحكم ينفي التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (16) خبير لغرض الحكم على صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله وفي ضوء آراء الخبراء تم الإتفاق وبنسبة (100%) على أن فقرات مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي ملائمة لعينة البحث ولم يتم حذف أي فقرة وتم إجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض فقرات المقياس كذلك مقياس الوعي بالذات إذ حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق 100% مع إجراء بعض التعديلات اللغوية على فقرات المقياس وبذلك بقى المقياس مكون من (38) فقرة ..

2- **صدق البناء:** وقد تحقق لمقياس الوعي بالذات من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس فضلا عن استخراج معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة المجالات مع بعضها مع الدرجة الكلية .

وقد تبين ان جميع الفقرات قد حصلت على معاملات ارتباط دالة احصائيا ماعدا الفقرات (5، 22، 35) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها المحسوبة أقل من قيمة معامل الارتباط الجدولية وبذلك اصبحت عدد فقرات المقياس (35) فقرة .

ثبات المقياس : تم استخراجه بطريقة إعادة الإختبار إذ تم تطبيق المقياس على عينة إستطلاعية وبعد مرور (15) تم إعادة التطبيق على نفس العينة الإستطلاعية وبلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار (0,85) لمقياس اتخاذ القرار الأخلاقي و (0,89) لمقياس الوعي بالذات وتعد هذه القيم مؤشراً جيداً يمكن الركون اليه إذا ماتم موازنته بالثبات في نتائج الدراسات السابقة.

الخطأ المعياري للقياس : يعد الخطأ المعياري للقياس من مؤشرات دقة المقياس فهو يوضح اقتراب الدرجة على المقياس من الدرجة الحقيقية ، ويمكن حساب الخطأ المعياري للقياس من معامل الثبات مباشرة (أبو حطب وآخرون، 2008، : 160) ، وقد قامت الباحثة بحساب الخطأ المعياري للقياس لمقياس اتخاذ القرار الاخلاقي لقيمة الثبات المستخرجة اذ بلغ (1,034) وتعد قيمة الخطأ المعياري هذه قليلة ، وهذا ما يدل على دقة

القياس وعلى ان معاملات الثبات المحسوبة للمقياس جيدة ، اذ ان مقدار الخطأ يقل بزيادة معامل الثبات والدرجة الحقيقية للمستجيب تساوي درجته ± الخطأ المعياري للقياس(ثورينديك وهيجن، 1989: 85).

معامل الفا كرونباخ :

قامت الباحثة بإستخراجالإتساق الداخلي لمقياس الوعي بالذات على عينة مكونة من(100) طالب وطالبة معادلة ألفا كرونباخ ، إذ بلغ معامل الإتساق الداخلي للمقياس (0,86) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس . وفيما يلي وصف للمؤشرات الإحصائية لكل من مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي والوعي بالذات

الوسائل الإحصائية Statistical

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتينt-test :

استعملت هذه الوسيلة الإحصائية لاستخراج تمييز الفقرات في مقياس الوعي بالذات.

2. معامل ارتباط بيرسون Peurson Correlation Coefficient :

استعملت هذه الوسيلة الإحصائية في المواضع الآتية:

أ- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي بالذات .

ب- استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test-Retest لكلا المقياسين.

ج- الصدق التلازمي .

د- العلاقة بين المتغيرات .

3. معادلة الفاكرونباخ للثبات .
4. معادلة الخطأ المعياري . .
5. الاختبار الزائي لايجاد الفروق في العلاقة بين متغيرات البحث حسب الجنس والمرحلة.
6. استعمال الالتواء، والتفرطح والوسط والوسيط والمنوال: لمعرفة الخصائص السيكومترية للمقاييس.

عرض النتائج وتفسيرها

حاولت الدراسة الحالية التحقق من الأهداف الآتية:

الهدف الأول :- تعرف " اتخاذ القرار الاخلاقي لدى طلبة الجامعة"

لغرض التعرف على اتخاذ القرار الاخلاقي لدى طلبة الجامعة استخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس اتخاذ القرار الاخلاقي وتبين ميل اقترابه من المتوسط الفرضي للمقياس اذ بلغ المتوسط المتحقق **(317,2250)** درجة بانحراف معياري قدره **(37,67716)**درجة وعند مقارنتة مع المتوسط النظري للمقياس والبالغ**(312,5)** درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أظهرت النتائج أنه يوجد فرقاً دالاً إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي**(2.508)** وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,960) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (399) وفي محاولة الباحثة للتعرف على كيفية توزع افراد عينة التطبيق على مراحل النمو الأخلاقي التي حددها (جيبس) لتحديد مستوى التفكير الاخلاقي من خلال استقصاء مستوى الادراك المعرفي وراء القرارات الأخلاقية المتخذة ، اظهرت النتائج ان اغلبية افراد العينة يقعون ضمن المرحلة الثالثة(المرحلة الاجتماعية والعلاقات الشخصية الحميمية المتبادلة) بلغ عدد الطلبة في هذه المرحلة (217) طالباً وطالبة تتدرج متوسطات درجاتهم على مقياس اتخاذ القرار الاخلاقي تنازلياً من (375) درجة الى (250) درجة باتجاه المرحلة الثانية (المرحلة التبادلية النفعية) والبالغ عددهم فيها (146) طالباً وطالبة الجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى اتخاذ القرار الاخلاقي للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
400	317.2250	312.5	37.67716	2.508	1.960 (399)(0.05)	يوجد فرق دال

وفي محاولة الباحثة للتعرف على كيفية توزع افراد عينة التطبيق على مراحل النمو الأخلاقي التي حددها (جيبس) لتحديد مستوى التفكير الاخلاقي من خلال استقصاء مستوى الادراك المعرفي وراء القرارات الأخلاقية المتخذة ، اظهرت النتائج ان اغلبية افراد العينة يقعون ضمن المرحلة الثالثة (المرحلة الاجتماعية والعلاقات الشخصية الحميمية المتبادلة) إذ يكون اهتمام الشخص في هذه المرحلة مرتبطاً بالتوقعات الاجتماعية والمشاعر الوجدانية في علاقاته الاجتماعية والشخصية ولهذا فإن احكامه ترتبط بهذه التوقعات وبذلك فإن جوهر التفكير الأكثر نضجًا في هذه المرحلة هو الاعتراف بالقواعد المثالية في الثقة المتبادلة والعناية والاحترام على شرط أن تكون المبادئ الأخلاقية مبنية ذاتياً، إذ ينظر فيها الفرد الى القواعد والقوانين الاجتماعية على انها ليست مطلقة بل هي نسبية وقابلة للتعديل لذلك فانه يسلك فيها سلوكاً نمطياً يرضى عنه الآخرون ويتخذ قرارته لمسايرة افراد المجتمع والحفاظ على صورته رغم حالة التناقض والصراع التي يعيشها في مواجهة القانون والمعتقدات المخالفة له ويمكن تفسير هذه التحولات النمائية من خلال تحول المواقف من التفكير الاناني الى اخذ وجهات نظر الآخرين وتنسيقها (Boom,2011 :357)، وقد بلغ عدد الطلبة في هذه المرحلة (217) طالباً وطالبة تتدرج متوسطات درجاتهم على مقياس اتخاذ القرار الاخلاقي تنازلياً من (375) درجة الى (250) درجة باتجاه المرحلة الثانية (المرحلة التبادلية النفعية) والبالغ عددهم فيها (146) طالباً وطالبة والتي يتخذ فيها الفرد قرارته من وجهة نظر نفعية مادية او عملية تبادلية وليس على اساس تطبيق مبدا العدالة وهي أعلى في الدرجة من الحكم الاخلاقي في المرحلة الاولى ولكنه لايصل الى الحكم الاخلاقي للمرحلة الثالثة في حين بلغ عدد الطلبة في المرحلة الاولى (31) وبلغ عدد الطلبة في المرحلة الرابعة (6) طالباً وطالبة وهذه النتيجة تطابق وجهة نظر (جيبس) التي أكدت أنه حتى لو تقدمت المراحل الأربع الأولى من التطور الأخلاقي لكولبرك بطريقة ثابتة وغير متناقضة إلا أن التفكير الأخلاقي في المرحلة الخامسة والمرحلة السادسةسيتراجع في أواخر سن المراهقة ومرحلة البلوغ .

وتفسر الباحثة ان هذه النتائج تؤكد تكاملاً في بناء الجانب المعرفي والاخلاقي في الشخصية العراقية رغم التناقض الاجتماعي والفكري والهزات السياسية والتاريخية التي عصفت بالمجتمع العراقي والتي تركت آثارها على المنظومة القيمية والأخلاقية فضلاً عن التاثير الواضح للثورة التكنولوجية ولوسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي مما جعل النتائج البحث الحالي تنحصر ما بين المرحلة الثانية والثالثة وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر (رست) في ان الافراد يظهرون مستويات عليا من مراحل النمو الأخلاقي وهذه النتيجة متفقة مع دراسة (اوكين ايسلنغ وزملائه،1996) في ان الاشخاص اصحاب المستويات العليا في تفكيرهم الاخلاقي هم اقل سعياً وراء المصالح الذاتية (الغامدي،1996، 33) وتتعارض هذه النتيجة مع وجهة نظر (بل) الذي يرى ان التطور الاخلاقي لا يعتمد اساساً على التطور العقلي وانما على التطور الشامل للشخصية الانسانية والرغبات والشعور والارادة الذي اعتمدته الباحثة كمحكاً لتحديد المرحلة الاخلاقية .

الهدف الثاني :- تعرف "مستوىالوعي بالذات لدى طلبة الجامعة"

ولتحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس الوعي بالذات اذ بلغ المتوسط المتحقق (109,7400) درجة بانحراف معياري قدره (13,17788) درجة وعند مقارنتة مع المتوسط النظري للمقياس والبالغ(105) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أظهرت النتائج وجود فرق ذا دلالة إحصائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي(7.194) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,960)عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (399) مما يشير الى وجود فرق ذو دلالة احصائية والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الوعي بالذات للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
400	109,7400	105	13,17788	7.194	1,960 (399)(0,05)	يوجد فرق دال

يرى جولمان أن الوعي الذاتي والتحكم بالاندفاعات والمثابرة والحماس والدافعية الذاتية والتعاطف واللياقة الاجتماعية هي أهم المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز الافراد الأكثر نجاحا في الحياة وان الافراد يختلفون في تلك المهارات أو القدرات في مجالاتها المختلفة فقد يكون بعضنا ذكيا في معالجته مثلا لحالات القلق التي تنتابه ولكنه لايستطيع أن يخفف شعور فرد ما بالملل أو الضجر (Goleman,1995: 57).

ويوضح جولمان(2000)Goleman أن الشخص بحاجة ليعرف أوجه القوة والضعف لديه، إذ يشير الوعي بالذات إلى معرفة الشخص بحالته الانفعالية والمزاجية، فهو لا ينفصل عن مشاعره ويستعملها ليصل إلى قرارات بكل ثقة، أي أن المعرفة بمزاجنا وبأفكارنا تجاه هذا المزاج هو ملاحظة محايدة للحالة الداخلية، تنطوي على معرفة متى نستجيب لهذه المشاعر ، وإذا لم نكن متمكنين من معرفة مزاجنا، فسيكون من الصعب علينا معرفة مزاج الآخرين، فكلما كان الشخص أكثر وعياً بذاته، كلما كان متمكناً من الوعي حتى بالمستويات المنخفضة من الأحاسيس(السمادوني، 2007: 115).

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة تيرنر (Turnner,1997) التي توصلت إلى أنَّ الافراد ذوي المستوى العالي بوعيهم بذواتهم أكثرُ ادراكاً ومعرفة ودقة في وصف ذواتهم ، بالمقارنة مع الأفراد ذوي المستوى المنخفض بوعيهم بالذات (Turnner, 1997:13). كذلك دراسة فينجستن (1979)Fenigstein،حيث أكدت الإناث ذوي الذات العامة العالي يستجبنَ إلى مفهوم الاجتناب من المواقف الاجتماعية بشكل أكثر قوة من الإناث ذوات الشعور بالذات العامة الواطئ (Fenigstein,1979:82) . كما أشارت نتائج دراسة كارفر(1978)carver الى ان الوعي بالذات يشمل التركيز على الجوانب الخفية والشخصية للشخص وان الاشخاص ذوي الوعي بالذات المرتفع يكونون ذوي وعي عال باحاسيسهم الجسمية وامزجتهم وانفعالتهم ومشاعرهم ويكونون على اتصال حسن مع انفسهم بشكل افضل من ذوي الوعي بالذات المنخفض اي يمليون لان يكونوا شديدي الغوص في ذواتهم (wegner,1980 :247) .

الهدف الثالث : تعرف العلاقة الارتباطية بين اتخاذ القرار الاخلاقي والوعي بالذات لدى طلبة الجامعة" .

وللتعرف عن العلاقة بين اتخاذ القرار الأخلاقي والوعي بالذات استخرجت الباحثة معامل ارتباط بيرسون إذ بلغت قيم معاملات الارتباط بين اتخاذ القرار الأخلاقي والوعي بالذات (0,433) وعند موازنتها مع القيمة الجدولية والبالغة (0،098) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (398) والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

معامل ارتباط بيرسون بين اتخاذ القرار الأخلاقي والوعي بالذات

ت	المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	الدلالة
1	ارتباط اتخاذ القرار الأخلاقي والوعي بالذات	400	0,433	0,098	دالة

تبين ومن خلال الجدول ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين إتخاذ القرار الأخلاقي والوعي بالذات وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال ان قدرة الفرد على الوعي بذاته وبانفعالاته المختلفة إذ انه يكون قادراً على التفريق بين ماهو سلبي وما هو ايجابي عند تعامله مع المواقف المختلفة فضلاً عن ادراكه للصلة بين مشاعره وافكاره ومعرفته لقدرته وامكانياته وما يدور حوله من احداث ومن ثم قدرته للتوصل الى حلول واستخدام بدائل مناسبة لاتخاذ قرارات اخلاقية .

واشار كولمان (2000) ان الاشخاص الذين يتميزون بالوعي الذاتي لديهم سمات شخصية تؤهلهم الى النجاح والاستقرار في حياتهم الانفعالية وانهم يتمتعون بصحة نفسية متوازنة ورؤيا ايجابية للحياة وان تقديرهم للامور يساعدم على معالجة مشاعرهم وانفعالاتهم في ضوء الخيارات المتاحة امامهم .

إذ يرى دويك (1996) Dweck أن أغلبية الطلبة في مرحلة أو أخرى يعانون من الإحباط أو الفشل في أهدافهم وغالباً مايعتمدون على شجاعتهم ومشاعرهم السلبية (Dweck,1996:98). ووفقا لجولمان(1998) Goleman فإن معظم هذه المشاكل هي نتيجة لسوء تفسير العواطف والمشاعر سواء كانت عواطف الأفراد المعنيين أو المجتمع أو الأمم(Goleman,1998:298).

ويرى (1995)Gough أن الشخص الذي يمتلك وعياً واطئاً بذاته ، يكون مقيداً ومتخوفاً في علاقته مع الآخرين، ومتشائماً ، ويكون غير قادر على أن يهيئ لنفسه أسلوباً وطريقة للعمل في إتخاذ قراراته عكس الشخص الذي يمتلك وعياً عالياً بذاته(Gough,1995:358).

الهدف الرابع: تعرف الفرق في العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقي والوعي بالذات لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري:الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني)

فيما يتعلق بالفرق في العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقي والوعي بالذات تبعا لمتغير الجنس، بلغت قيمة معامل الارتباط لعينة الذكور (0,092)، والقيمة المعيارية (0,095)، بينما كانت قيمة معامل الارتباط لعينة الإناث (0,372)، والقيمة المعيارية (0,388) وبعد استخدام الاختبار الزائي، ظهر ان القيمة الزائية المحسوبة (2,908)، وعند موازنتها بالقيمة الزائية الجدولية البالغة (1،96)، ظهر أنها دالة احصائيا عند مستوى (0،05)، مما يشير إلى انه يوجد فرق في العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقي والوعي بالذات وفقا لمتغير الجنس (ذكور –إناث) ولصالح الاناث تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (1978)Forming في معالجة الوعي بالذات وان هناك فروقاً بين الذكور والإناث في الوعي بالذات ولصالح الإناث وتتفق ايضاً مع دراسة (الموسوي) التي توصلت الى وجود فرق دال معنوياً للوعي بالذات ولصالح الإناث (الموسوي، 2016:112)، وتختلف النتيجة مع دراسة(الكعبي 2010) التي توصلت إلى وجود فروق في الوعي بالذات ولصالح الذكور (الكعبي ،2010: 66) وتختلف نتائج البحث مع دراسة (القره غولي) التي توصلت الى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الوعي الذاتي والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

الفرق في العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقي والوعي بالذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

اتخاذ القرار الأخلاقي	الذكور		الإناث		القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	الدلالة
	معامل الارتباط	القيمة المعيارية	مع امل الارتباط	القيمة المعيارية			
الوعي بالذات	0,092	0,095	0,372	0,388	2,908	1,960	دالة لصالح الاناث

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال أن الإناث لديهن وعياً بذاتهن وبقدراتهن وامكاناتهن ويكنَ واثقاتٍ من انفسهن وواعيات بانفعالاتهن الايجابية والسلبية ولديهن القدرة على ادراك حالاتهن الانفعالية التي تمكنهن من اختيار البدائل والخيارات المتاحة أمامهن لمعالجة المواقف ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(جولمان(Goleman,2005) في ان الاشخاص الذين يمتلكون وعياً ذاتياً يمتلكون القدرةعلى ادراك حالتهم الانفعالية والنفسية، وبهذا الادراك يستمتع الأشخاص بدرجة عالية من الثقة بالنفس والثقة بامكانياتهم وقدراتهم المختلفة ،كما انهم يمتلكون القدرة على الخروج من الحالة السيئة واتخاذ القرارات السليمة، فضلا عن الوعي بانفعالاتهم وانفعالات الاخرين (Goleman, 2005: 24).

اما فيما يتعلق بالفرق في العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقي والوعي بالذات على وفق متغير التخصص الدراسي، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط للعينة وفقا للتخصص الدراسي(العلمي) (0,342)، والقيمة المعيارية (0,354)، بينما كانت قيمة معامل الارتباط لعينة التخصص الدراسي (الإنساني)(0,121) والقيمة المعيارية (0,021) وبعد استخدام الاختبار الزائي بلغت القيمة الزائية المحسوبة (2,312)، وعند موازنتها بالقيمة الزائية الجدولية البالغة (1,96)، ظهر لا توجد فروق في العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05). تبين انه توجد فروق في العلاقة الارتباطية تبعاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني) ولصالح التخصص العلمي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القره غولي) التي

توصلت الى وجود فروق في متغير الوعي ولصالح التخصص العلمي(القره غولي ،2010: 163) وتختلف النتيجة مع دراسة(ردام) التي توصلت إلى وجود فروق في الوعي بالذات ولصالح التخصص الانساني (ردام ،2014: 86) والجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

الفرق في العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقي والوعي بالذات تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني)

اتخاذ القرار الأخلاقي	علمي		إنساني		القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	الدلالة
	معامل الارتباط	القيمة المعيارية	معامل الارتباط	القيمة المعيارية			
الوعي بالذات	0,342	0,354	0,121	0,021	2,312	1,96	دالة لصالح العلمي

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن وعي الطالب بذاته وذات الآخرين قد يؤدي الى فهم الذات والثقة بالنفس والقدرة على أداء دوره الأكاديمي والإجتماعي داخل المؤسسة التعليمية وأن يهيء لنفسه أسلوباً وطريقة للعمل في اتخاذ قراراته الأخلاقية المختلفة .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة :-

1- ضرورة إهتمام الجامعات بالجوانب الأخلاقية للطلبة من خلال إقامة الأنشطة الثقافية والندوات الدينية والأخلاقية لتنمية الجانب الأخلاقي والإحساس بالمسؤولية من خلال التدريب على مهارة اتخاذ القرار وتبني السلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة .

2- الإهتمام بالأنشطة التي تعزز تنمية الوعي بالذات لدى الطلبة وتدريبهم على مهارات الوعي بالذات والسيطرة على انفعالاتهم .

المقترحات :

1- إجراء دراسة تتناول اتخاذ القرار الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية .

2- إجراء دراسة تتناول الوعي بالذات وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى مثل(الدافعية العقلية والصمود النفسي)

المصادر

- أبو حطب ، فؤاد ، صادق ، آمال (2008) ،**نمو الإنسان من مرحلة الجنيين إلى مرحلة المسنون** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط 5 .
- آدم ، بسماء (2017): **النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الإجتماعي والاقتصادي للأسرة**، دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 1 ، المجلد 18 .
- ثورندايك، روبرت ؛ و هيجن، اليزابيث (1989): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الاردني،عمان.
- الخفاف ، أيمان عباس (2013) :**الذكاءات المتعددة** ، ط1، عمان : دار المناهج .
- توق ، محي الدين (1984) : **أساسيات علم النفس التربوي** ، مطبعة جون وايلي،انكلترا .
- الخفاجي ، نغم هادي حسين (2002) : **نمطا الشخصية (A) و (B) لذوي قدرات الإدراك فوق الحسي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- روبنسنبام ، وسكوت جان (2000) : **الذكاء الوجداني** ، ترجمة صفاء الاعسر وعلاء الدين كفافي ، القاهرة : داء قباء.
- سعيد ، سعاد جبر (2008) :**سيكولوجية التفكير والوعي بالذات**، ط1، عمان ، عالم الكتب الحديث
- السمادوني ، السيد ابراهيم (2007) : **الذكاء الوجداني ، أسسه ، تطبيقاته ، تنميته**، عمان ، دار الفكر .

- عامر، طارق عبدالرؤوف (2010) : **نظرية صنع القرار ومهاراته في الإدارة التعليمية وطرق مواجهة مشكلاته** ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- عبد الحميد ،جابر ،وكفافي ،علاء (1991): **معجم علم النفس والطب النفسي**،الجزء الرابع ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- عبد الخالق ، احمد محمد (2009) ، **استخبارات الشخصية** ، ط 2 ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- عثمان، فاروق السيد ورزق، محمد عبد السميع (2001) :**الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه**، مجلة علم النفس ، مجلد9 ، عدد58 .
- عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1985) : **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
- العيتي ، ياسر (2004) :**الذكاء العاطفي في الإدارة والقيادة** ، دمشق : دار الفكر.
- الفرماوي، حمدي وحسن، وليد (2004) :**الميتا معرفية بين النظرية والبحث**،القاهرة ، مكتبة ألانجلو المصرية .
- القرعان ، مهى (2017) : **الوعي بالذات وبالآخرين** ، مجلة الجامعة للدراسات التربوية والنفسية ، غزة .
- محمد ، عادل عبدالله (1991) : **اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- مقالدة ، تامر ومنار بني مصطفى (2014) : **الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك** ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 4 .
- الطراونة ، تحسين (2010): **الأخلاق والقيادة** ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

- المرعب ،منيرة بنت محمد (2001) : **نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الإناث السعوديات في سن المراهقة والرشد بمدينة حائل** ، رسالة ماجستير ، مكة المكرمة، جامعة ام القرى ، كلية التربية .
- محمود، عصام نجيب (2001) :**ديناميات السلوك الإنساني واستراتيجيات ضبطه وتعديله**، عمان : دار البركة.
- النبهان ، موسى (2004) : **أساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، ط1 ، دار الشروق لنشر ، عمان، الأردن .

المصادر الأجنبية :

- S. (1996): **Social Motivation**, Goals and Social-Cognitive Processes. In Juvonen, J. and Wentzel, K. R. (Eds.), Social Motivation: Understanding Children's School Adjustment.
- Gibbs, J.C. (2010): **Moral development and reality**, Beyond the theories of Kohlberg and Hoffman. Boston: Pearson, Allyn and Bacon
- Goleman, (1995)**:Emotional Intelligence why it can matter more than IQ** , New York : Bantam Books .
- Goleman, D. (1998). Working with Emotional Intelligence. New York: Bantam Books.
- Goleman, D (2000) : Leadership That gets resulted vary business review, New York : Bonton Books.
- ——————————— (2005) Working with Emotional Intelligence, New York : Bonton Books.
- Gough ,H (1995):**Validation a study of the Chapin social insight test**, psychological Reports .

- Gohnson, R.B. and Onwuegbuzie, A.J. (2009):**Mixed methods research**, a research paradigm whose time has come. Educational Researche r , 33 (7).
- Harrison, A (1983): **Language – testing, Handbook,Handbook,** London :Mgnillan .
- Kirk, p, & Locke, E (1991): **Leadership : Do traits Matter Academy of Management Executive**,30.
- Marant, G. (1984): **Hand book of psychological assessment**, Van Nastrand company.
- Maloney, P. M. & Ward, P. (1980): **Psychological Assessment**, A conceptual Approch, New York, Harcount, Broce Inc.
- Nunnally, J. C. (1970: **Introduction to Psychological Measurement**. New York, McGraw-Hill Book Company.
- Scheir , M. F, & Carver ,C.S (1977): **Self-focused attention and the experience of emotion**Attrition,repulsion , elation and depression , Journal of personality and social psychology.
- Turner ,R. G, scheier, M..fCarvey , C. s, and Ickes,w(1997): **correlatesofselfConsciousness.**JournalofPersonalityAssessmeent.
- Fenigstein, A . (1979). **Self –consciousness, self-attenion, and social integration.** Journal of personality and social psychology .
- Udoudo, N. J. (2014): Development and Validation of Emotional Intelligence Inventory for Mechanical Technology Occupations in South-South Nigeria , Anunpublished Doctoral degree thes is University of Nigeria , Nsukka http://www.beenajohnson.com /2009/02/emotional intelligence and adolescents.html. on 3 July, 2014.
- Wegner, D & Daniel ,M (1980): **The self in social Psychology** New York: Oxford University Press.